فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

وقد ذكر أبو عبيد في آخر الباب الذي يلي هذا الباب أن حروفاً كثيرة من هذه التي أوردها لم يجد أحداً يدري أصولها . 236 باب الأَمثال في نفي المال عن الرجل .

قال أبو عبيد : ومن ذلك قولهم (مَاله هَارِبٌ وَلا قَارب) وكذلك قولهم (ماله عَافِطَة ولا نَافِطة) .

ع : الهارب : الصادر عن الماء والقارب : الوارد للماء قاله ابن السكيت . والعافطة : العنز وقد عفطت تعفط عفطاً وهو ريح تخرجه من أنفها تسمع لها صوتاً وليس بالعطاس .

والعرب تقول (هُوَ أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ عَفْطَةِ عَنْزٍ) هذا قول أبي بكر وقال غيره : العفط : الضرط والنافطة : الضائنة زعموا وقد فسر أبو عبيد ما في هذا الباب مما يعلم معناه .

قال أبو عبيد : في قولهم : (ما له سعْنَةٌ وَلا معْنَة) ما وجدنا أحداً يدري أصولها غير أن الأصمعي قال : معناه أنه لا شيء له ويرون أن المعن : الشيء اليسير وأنشد للنمر : .

(فَإِنَّ هَلاكَ مَالِكَ غَيْرُ مَعْنِ ...) .

أي ليس بهين ولم يعرف السعنة .

ع : حكى أبو علي عن قطرب أن السعن : الودك والمعن : المعروف